النساء المقاولات... يطالبن بالتحية والاعتراف

أكثر النساء نفوذا وتأثيرا في الإقتصاد المغربي

تمكن من تكسير الحصار ليتقدمن بثبات نحو الأضواء. منهن مديرات أبناك، سيدات أعمال، مقاولات... بدأنالآن يكتبن بمداد من فخر شعار: النساء قوة المستقبل... كرمز لمرحلة التغيير. أسماؤهن بدأت تترسخ في الأذهان، وأعدادهن أصبحت تتكاثر، وتتحكم في دواليب الآلة الاقتصادية...

النساء المقاولات، اللواتي بات يفوق عددهن الآن ٥ آلاف امرأة، سارع بعضهن إلى تنظيم أنفسهن في جمعيات للنساء المقاولات، تسعى إلى تشجيع وتنمية روح المبادرة عند المرأة وتعزيز نظام الدعم لمقاولاتها، إضافة إلى خلق المشاريع وتحسين تقنيات التسيير، وتسهيل الولوج إلى التمويل البنكي. كما سعى البعض الآخر، من خلال دعم الأزواج والآباء الأثرياء، إلى ركوب أمواج "البيزنس" ومقارعة المال بالمال في الفضاءات الرحبة للأعمال...

لم يعد مستغربا القول بأن تأنيث الأعمال بات الآن يتشعب في اتجاهات كثيرة، كما أن النساء المقاولات اللواتي أصبحن لامعات، بعد تراكم النجاحات، بدأن يطالبن بإخراجهن من "الغيتوات" التي مازالت، رغم المظاهر الخادعة، مفروضة عليهن، من خلال تصنيف مقاولاتهن في خانة "مقاولات النساء" أو "مقاولات الأزواج" أو "مقاولات أحمر الشفاه..." بل إنهن، من خلال المواقع التي يشغلنها في المؤسسات الكبرى، بتن يطالبن بالتحية والاعتراف. ونجحن، رغم قيود المرحلة، في تعميم ما يشبه النداء إلى مثيلاتهن من النساء المقاولات للخروج من شرنقة الصورة النمطية للجمال إلى عوالم يقررن بواسطتها مصيرهن بأيديهن، عالم لا يؤمن بالفوارق بين المرأة والرجل بل يؤمن فقط بالكفاءة والأهلية.

نزهة لحريشي

نزهة الحرايشي
سيدة الصادرات

تدافع عن البحث العلمي والإبداع، وتقوية الشراكات بين الجامعات والمقاولات، والاهتمام بالطاقات البديلة. بعد مسيرتها في البرلمان اختارت أن تترأس الشركة العامة المغربية لتأمين الصادرات، والتي تملك الدولة 30 في المائة من رأس مالها.

تقلدت الكثير من المناصب، منها مستشارة اقتصادية سابقة لدى رئيس الوزراء السابق، كما أنها تلقي محاضرات في الاقتصاد في مجموعة من المناسبات بالمغرب وخارجه، هي من النساء المدافعات على الطبقة الوسطى، وتقول بأنها حاضرة بقوة في المجتمع المغربي، وأنها استفادت من القروض في تحسين مستوى استهلاكها، ونمط معيشها اليومي، مشيرة إلى أن مسألة تدبير الوفاء بأداء القروض تبقى رهينة بذكاء المستهلك وكيفية تعامله معها، وفق موارده المادية.